من الاعراب **قلت** محله نصب على الحالية **فان قلت** فاين ذو
الحال **قلت** الضمير المستتر في قوله مخففة كانه قيل ان مخففة من الثقيلة
غير عاملة في نحو هذا الكلام حال كونها على قراءة التخفيف يقال
فيها نافية اخرى **زائدة** اي الوجه الرابع ان تزاد في الكلام
لفائدة التاكيد كالتاكيد وغيره تدخل على جملتين فعلية
واسمية اما الفعلية فنحو ما ان اتيت لشيء انت تكرهه
واما الاسمية فزيد قائم في نحو قولك **ما ان زيد قايم** ما
نافية مشابهة بليس يطل عملها لزيادة ان بعدها وزيد
مبتدأ خبره قايم والمجموع جملة اسمية وما كثر زيادتها
بعد ما النافية وكان يتصور اجتماعها على وجهين احدهما
ان يكون متقدمه عليها والثاني بالعكس وليست زائدة على وجه
اراد ان يضبطها على وجه كلي بحيث يعلم زيادة ما النافية
ضمنا والا كان يكفي ان يقال وزيادة بعدها من اول الامر بلا
تطويل الكلام فقال **وحيث اجتمعت ما وان** في كلام الظاهر
ان العطف ههنا من قبيل عطف الخاص على العام من حيث المعنى
ان تضمن حيث معنى الشرط كما يشعر به الفا التي في قوله فان تقدمت
ما ويحتمل ان يكون للاعتراض لاجل تفسير ما ذكر اولا ويجوز ان يكون
معطوفا على قوله في ما ان زيد قايم فحينئذ يكون من قبيل عطف العام
على الخاص فتكون الفا فيه للتفريع والتفصيل **فان تقدمت ما**
على

عنه
على ان **فهي** اي **نافية** مكفوفة على العمل **وان زايدة** كافة لها
لا يخفى عليك اذا اشارف هذا الكلام الى ادراج بيان السبب في
ضمن بيان الاصل بحيث ضمنه تعليل حكم الاصالة والزيادة
على ما هو المطابق لستعمال النقل وحكم العقل فيكون من قبيل
قضايا قياساتها معها **و** للعطف **ان تقدمت ان** على ما **فهي** اي ان
نافية وما زايدة للتاكيد **نحو واما تخافن من قوم خيانة**
فانبذ اليهم على سواء واي واما تخافن من قوم معاهدين لك نقض
عهد بامارات تلوح لك فاطرح اليهم عهدهم ثابتا على طريق
تصديق سوى في العداوة بان يخبرهم اخبارا ظاهرا انك قطعت
ما بينك وبينهم من المعاهدة بحيث ينقطع امارة الغدر واخفاء
مكث العهد **لو** للعطف واما صلة ان ما فقلبت النون ميما فا دغمت
في الميم فصار اما تخافن فعل الشرط فاعله انت مستتر فيه والنون
نون التاكيد من قوم متعلق به وخيانة مفعوله الفا الخبر انبذ
فعل امر فاعله انت ايضا واليهم متعلق به ومفعوله محذوف كما اشرنا
اليه وعلى سواء حال من فاعل انبذ وحده كما اوحينا اليه وقيل من المفعول
اليتيم فقط كانه قيل فانبذ اليهم ثابتين على استوائي العلم بنقض
العهد وقيل حال منهما جميعا هذا وانها قد تستعمل عند سيبويه مرادفة
لنعم والمصنف لم يلتفت اليه لندرة استعمالها في هذا المعنى مع امكان
رده الى ما ذكر فلهذا لم تجعله وجها رابعا وبهذا اندفع خامسا

Copyright King Saud University